المذكرة التفسيرية

لشرح الطريقة العلية البكتاشية

تأليف

الفقير اليه تعالى خادم الفقراء

أحمد سرى دده بابا

شيخ مشايخ الطريقة العلية البكتاشية

الطبعـة الأولى

بعناية واهتمام القائمقام محمد محفوظ

١٣٦٨ هجرية — ١٩٤٩ ميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين . وبعـــد فانى عقب نشر كتابى « الرسالة الأحمدية » الصادر سنة ١٣٥٢ هجرية والمطبوع للمرة الثانية فى سنة ١٣٥٨ هجرية ، وجدت الحاجة ماسة ، الى وضع هذه الرسالة الصغيرة فى بيان المعلومات الضرورية التى ينبغى للمريد أن يتزود بها ، وبالأخص الأدعية والأوراد والأذكار والصلوات المعتادة فى الطريقة . ونظراً لأن تلك الأدعيـة ، وكذلك آداب الطريقة موضوعة أصـلا باللغة التركية فلذلك طلبت الى الولدين البارين ، حضرتى الأستاذين القديرين « محمود نفعى أفندى» و « عبد العزيز الخانجى أفندى » إنجاز هذه المهمة . فكانا عند حسن ظنى بهما ، وقاما بهذا العمل ، تحت إرشادى وتوجيهى ، خير قيام ، كما يجدر بى كذلك التنويه بفضل وهمة حضرة المحترم القائمقام محمد محفوظ بك « مدير إدارة الحرائق » فانه حفظه الله ، ما كاد يعلم بعزيمتى على نشر هـذه الرسالة ، حتى تولاها بعنايته ، فأخرجها فى هذا الثوب القشيب .

فأرجو من الله العلى القدير ، أن تنفع هـذه الرسالة فى تعريف المريد طرفا من آداب الطريقة وأركانها ، وأن تجلو لغير المريد ، مايكشف له عن حقيقة الرسالة البكتاشية وأغراضها ومراميها ، بكيفية مختصرة مفيدة ، إلى أن يهىء الله لنا الفرصة السانحة ، لاصدار كتاب كبير ، جامع شامل ، عن الطريقة ونشأتها وتاريخها .

وفقنا الله جميعا لما فيه الخير والسداد ، فى عصر مولانا حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح الورع ، فاروق الأول ، أدام الله حياته ، وأبقاه ذخرا للاسلام والمسلمين ؟

٢٤ رجب ١٣٦٨ هـ

خادم الفقراء
أحمد سرى دده بابا

خادم الفقراء العارف بالله

طريقتنا البكتاشية العلية

من المعلوم لذوى الأفهام والبصائر ، ان الطرق الى الحق بعدد أنفاس الخلق . وجميعها واحدة لا خلاف فى مبناها وغاياتها . وإنما تعددت أسماؤها من جهة نسبتها الى الشيوخ الكرام . والمرشدين العظام . الذين وصلت الينا تعاليمهم القدسية وآدابهم الصوفية وإرشاداتهم الدينية ، بطريق التلقين والمبايعة والعهد ، شيخا بعد شيخ ومرشدا بعد مرشد ، حتى زماننا هذا . وعلى ذلك نشأت تلك الطرق الصوفية المتعددة فى مشارق الأرض ومغاربها ، باسم القادرية ، والرفاعية ، والبدوية ، والدسوقية ، والسعدية ، والخلوتية ، والجلوتية ، والشاذلية ، والكلشنية ، والمصرية ، والمولوية ، والبيرامية ، والحمزاوية ، والسنبلية ، والزينية ، والشعبانية ، والنقشبندية ، والبكتاشية ، ونعمة اللهية ، والنوربخشية ، والادريسية ، والأدهمية ، والخالدية ، والحيدرية ، والصفوية ، والبكرية ، وما الى ذلك .

ومن يدرس هذه الطرق يجد أنها تعمل لغاية واحدة . هى غاية الحق ، وتسير فى أداء رسالتها على طريق واحد : هو طريق الحق . وتنهج فى آدابها وسننها على نهج واحد : هو منهاج الأخلاق الفاضلة ، والتجرد عن شهوات الدنيا ، والسمو بالنفس الى الكمال .

وقد قيل إنها تتشعب الى شعبتين رئيسيتين : من طريق الإرشاد والتلقين ، فبعضها ترتقى نسبتها الى صاحب الذكر الخفى ، صديق الغار العظيم ، وأول الخلفاء الراشدين ، سيدنا أبى بكر الصديق ، المبجل الاسم فى القرآن الكريم بقوله تعالى : « ثانى اثنين إذ هما فى الغار » .

والبعض الآخر ترتقى نسبتها الى صاحب الذكر الجهرى ، أسد الله الغالب ، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وصهره الكريم ، منبع نور الولاية ، على ابن أبى طالب كرم الله وجهه ، المبجل الاسم فى القرآن الكريم

بقوله تعالى : « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون »

وطريقتنا العلية البكتاشية ترتقى نسبتها الى الشعبتين معا ، فهى تنتسب الى (الذكر الخفى) بالترتيب الآتى :

سيدنا أبو بكر الصديق ، خليفة رسـول الله والامام الشفيق والصاحب الرفيق .

سيدنا سلمان الفارسى ، رضى الله عنه ، المعدود من آل الرسول .
سيد العرفاء الامام الفائق ، من بالحق ناطق ، جعفر الصادق ابن محمد باقر رضى الله عنه .

سلطان العارفين أبو زيد البسطامى ، طيفور بن عيسى ، قدس الله سره السامى .

الشيخ أبو حسن الخرقانى ، على بن جعفر قدس الله سره .
« أبو على الفرامیدى ، فضل بن محمد الطوسى قدس الله سره .
« يوسف الهمدانى بن أيوب قدس الله سره .
« أحمد اليسوى بن محمد الحنفى قدس الله سره .
« لقمان الخراسانى قدس الله سره .

الهيكل النورانى ، شيخ طريقتنا ، السيد محمد بن ابراهيم آتا ، الشهير بحاج بكتاش ، الولى الخراسانى قدس الله سره .

ومن هذا الترتيب يتبين أن الطريقة العلية البكتاشية تتصل بسلسلة الذهب من طريق الامام محمد باقر بن زين العبا ، رضى الله عنهما .

سلسلة الذهب

ينبغى لمريد هذه الطريقة أن يعلم بأن جميع الطرق الصوفية بشعبتيها الخفية

والجهرية ، تتصل بسلسلة الذهب ، وهى سلسلة الأئمة الاثنى عشر . وسميت كذلك ، لجليل مقامها ، وعظيم مكانتها . أما دوحة هذه السلسلة ، فهو الامام على كرم الله وجهه . واليك بيان هذه السلسلة :

سيدنا الامام على بن أبى طالب ، كرم الله وجهه .

سيد السعداء الامام الحسن بن على ، رضى الله عنه .

« الشهداء الامام الحسين بن على ، رضى الله عنه .

« الشرفاء الامام زين العابدين بن على ، رضى الله عنه .

« الفضلاء الامام محمد بن باقر زين العبا ، رضى الله عنه .

« العرفاء الامام الفائق جعفر الصادق بن محمد باقر ، رضى الله عنه

« العلماء الأمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، رضى الله عنه

« الأصفياء الأمام على رضا بن موسى الكاظم ، رضى الله عنه .

« الأتقياء الأمام محمد جواد تقى بن على رضا ، رضى الله عنه

« الأوفياء الأمام على النقى بن محمد جواد التقى ، رضى الله عنه

« الكرماء الأمام حسن العسكرى بن على النقى ، رضى الله عنه

« النجباء قطب الدوران ، الأمام المهـــدى بن حسن العسكرى ، رضى الله عنه .

بناء الاسلام

أول ما ينبغى أن يفهمه المريد ، ويعلمه حق العلم ، هو المسائل المتعلقة بدين الأسلام الذى يباهى بشرف الانتساب اليه ، أى ان باب الشريعة هو أول الأبواب التى يدخلها المريد الصادق ، لأن الشريعة هى الوسيلة الأولى لشرف الرغبة فى الطريقة ، وما الشريعة إلا معرفة أوامر الشرع الشريف وأحكامه . وبعد معرفة ذلك يدخل المريد إلى باب (الطريقة) أى العمل بما علم من أوامر الدين ، والكف عن نواهيه ، فاذا ما وفقه الله إلى ذلك فانه سبحانه وتعالى كفيل بأخذ يده فى ولوج بابى (المعرفة) و (الحقيقة) ، وهما بمثابة

لأجر المخلصين العاملين بأوامر الدين .

وقد بنى الاسلام – كما يعلم كل مسلم – على خمس : شهادة أن لا إله لا الله ومحمد رسول الله ، وإقامة الصلاة ، والزكاة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا .

ولما كانت كلمة الشهادة هى الركن الأول من أركان الاسلام ، فعلى كل مؤمن مسلم أن يذكرها آناء الليل وأطراف النهار . والركن الثانى هو الصلاة فى أوقاتها الخمس كما قال تعالى فى كتابه العزيز « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون » وكما جاء فى قوله تعالى : « أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهورا » وفى الحديث الشريف : « الصلاة عماد الدين فمن أقامها أقام الدين ، ومن تركها فقد هدم الدين » وكذلك الصوم والزكاة والحج ، فانها جميعا من أركان الدين التى يجب على المريد المخلص التمسك بأهدابها ، وعدم التفريط فى أى ركن منها .

نشأة الطريقة البكتاشية

إعلم – وفقنا الله وإياك لما فيه الخير ، أن مؤسس هذه الطريقة ، ونبعها الصافى الزلال ، هو السيد محمد الشهير بالحاج بكتاش الولى الخرسانى

ولد ونشأ بمدينة نيسابور فى ولاية خرسان ، من صلب السيد ابراهيم الثانى ، أحد السادات الكاظميين. ووالدته هى السيدة خاتم كريمة الشيخ أحمد من علماء تلك المدينة . وما كاد السيد محمد يبلغ سن الصبا ، ويترعرع بين أقرانه حتى اشتهر بينهم بالتقوى والصلاح ، والعزوف عن السفاسف . وقد درس العلم على الشيخ لقمان خليفة السيد أحمد يسوى وكان شيخه من كبار رجال العلم فى عصره ، وعرف بالصلاح والتقوى والزهد وأنواع الفضائل

والكمال . وعندما أخذ مؤسس الطريقة يدرس العلوم الظاهرة والباطنة على شيخه ، ظهرت عليه أمارات النجابة والذكاء المفرط ، حتى أن شيخه لا يكاد يبدأ معه في درس من الدروس ، فاذا بالتلميذ يقطع في الدرس شوطا لا يقطعه غيره إلا في شهور . وما أن أتم الدرس على شيخه ، حتى آثر العزلة والاعتكاف ، فانقطع إلى العبادة والرياضة مدة طويلة من الزمن . ثم اجتمع بشيخه الأكبر أحمد يسوى ، فأشار عليه بالسفر إلى بلاد الروم أى الأناضول (١) قائلا له : « اخترنا لك صوليجه قره أويوك وطناً » .

واستمع التلميذ لشيخه ، ولبى إشارته ، وعمل بنصيحته ، فتوجه إلى مدينة النجف الأشرف أولا ، حيث زار ضريح الامام على كرم الله وجهه ، وأقام فى حضرته أربعين يوما ، مصليا عابداً . وانتقل منها إلى مكة المكرمة حاجا ومجاوراً ، حيث لبث فيها ثلاثة أعوام . وانتقل منها إلى المدينة المنورة ، حيث زار قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتعبد فى كل من (يثرب) و(البطحاء) أربعين يوما فى كل منهما ، وأقام كذلك أربعين يوما فى كل من القدس ودمشق ، ومنها انتقل الى مدينة حلب ، ثم الى مغارة أصحاب الكهف فى جهة البستان . وهكذا استمر يتنقل من مكان الى مكان ، وهو يزور الأضرحة المباركة والمراقد المعنوية المقدسة إلى أن وصل إلى قرية (صوليجه قره أويوك) وهى هدفه كما ماأشار شيخه ، فنشر هناك بساط ارشاده وذاع صيته واشتهرت بين الناس فضائله وكراماته . ومازال يرشد الناس ويعلمهم حتى توفى سنة ٨٣٧ هجرية فى زمن السلطان أورخان .

وكلمة (بكتاشية) ، هى تاريخ انتقاله الى دار البقاء .

وقد ترك ، قدس الله سره ، ثلاثمائة وستين خليفة ، من أشهرهم السيد جمال الدين سلطان ، وهو مدفون بجهة باليكسر . وثانيهم الشيخ رجب الشهير باسم (حاجم سلطان) قولى أجيق ، أى (صاحب الذراع المكشوفة) ،

---

(١) وفى بعض كتب التاريخ الموثوقة أن الذى أشار عليه بذلك هو شيخه لقمان الخراسانى

وهو مدفون بالقرية المعروفة باسمه على مسيرة ثلاث ساعات من مدينة (عشاق) وفضلا عن ذلك فهو ابن عم صاحب الطريقة .

وثالثهم (صارى اسماعيل) ويعرف بصاحب الابريق ، إذ كان رحمه الله يخدم الشيخ فى وضوئه وهو مدفون فى بلدة طواس .

أما رابعهم فهو (رسول بابا) وكان الخادم الخاص بالشيخ ، وقد دفن فى جهة (بش قاريش) من ضواحى بلدة (آلتون طاش) ، قدس الله سرهم ونفعنا ببركاتهم .

وهناك فى كتاب (ولايتنامه) الشيء الكثير من التفاصيل عن ترجمة حياة صاحب الطريقة ومناقبه وكراماته. فليرجع اليه من أراد الالمام التام بتلك السيرة المباركة .

سلسلة المشيخة فى الطريقة

يرى المتأمل فى تاريخ البكتاشية أن مؤسسها لم يكن متزوجا . وقد خلفه فى رياسة الطريقة الشيخ (خضر لاله سلطان) بن أدريس ، ومن بعده الشيخ (رسول بالى سلطان) بن خضر لاله ، ثم الشيخ (يوسف بالى سلطان) بن رسول بالى . وهكذا تعاقب على رياسة الطريقة أبناء وذرارى هؤلاء إلى فترة من الزمن ، ويعرفون فى تاريخ الطريقة باسم (أسرة جلبى) ثم انتقلت سلسلة المشيخة بعد ذلك إلى فريق الدراويش المجردين الذين يطلق عليهم اسم (بابا) أى (الوالد) المعنوى حسب النظام الذى وضعه مولانا الغوث الثانى (بالم سلطان) سادس المشايخ البكتاشية .

فهو إذن مؤسس نظام المجردين فى الطريقة . ويقضى هذا النظام بوجود فئة من المريدين يتجردون عن حب الدنيا وزخارفها وشهواتها ، وينقطعون للعبادة والزهد والتقوى ، فيقيمون فى التكايا الكبرى ، ويكون منهم شيخ صالح يتزعمهم، ويكون لهم بمقام الوالد من أولاده وأبنائه ، ومن هنا جاءت

كلمة (بابا) علماً على هذا الوالد المعنوى . وبعد انتقال بالم سلطان إلى رحمته تعالى ، اشتد إيذاء المشايخ من أسرة جلبي لهؤلاء، فضيقوا عليهم سبل العيش، حتى بقيت مشيخة المجردين شاغرة أمداً من الزمن يقرب من الستة والثلاثين عاما ، إلى أن جاء (مرسم على بابا) وكان من رجال الدولة أصحاب السيطرة والاقتـــدار ، فانتسب للطريقة ولم يكن متزوجا . وآثر التجرد والتقشف والانقطاع للعبادة ، فالتف حوله الدراويش المجردون ، فتزعمهم وبه اتصلت سلسلة المشايخ المجردين ، وأصبح من التقليد فيما بعد ، اختيار مشايخ الطريقة من الدراويش المجردين، ليكون أكثر تفرغا لشئون الطريقة ومصالحها .

معنى التجرد

ليس التجرد شرطا من شروط الطريقة ، ولا فرضا من فروضها ، أو ركنا من أركانها ، وإنما هو أمر اختيارى ، متروك المريد ذاته ، إذا آنس من نفسه الرغبة الأكيدة للتجرد المحض . ولا يحول عدم تجرد المريد من رقيه فى مراتب الطريقة ، فان هناك من بين المريدين المتأهلين ، من يشتهر بين أخوانه فى الطريقة بالصلاح والتقوى والفضل ، فتؤهله هذه الصفات الحسنة لارتداء خرقة الدراويش ، والتشرف بالتاج والعمامة ، والحظوة بأجازة (خليفة) .

وقد كان من بين شيوخ هذه الطريقة ، سلطان العارفين (مرسل بابا) والد (بالم سلطان) قدس الله سرهما ، وكان قد قطع عهداً على نفسه أن يتجرد ، ولكنه تزوج وهو فى سن الشيخوخة، نزولا على إرادة مرشده . وكان من ثمرات هذا الزواج (بالم سلطان) قدس الله سره . ومن هذا يتبين جليا أن شيوخ الطريقة كانوا يعلمون حق العلم معنى الحديث الشريف « النكاح سنتى ومن رغب عن سنتى فليس منى » ويعلمون كذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم « تناكحوا تناسلوا تكاثروا فانى مباه بكم الأمم يوم القيامة»

ونظرتهم فى ذلك لاتنطوى على الأعراض عن السنة النبوية ، وانما تنطوى على التجرد المحض عن الدنيا وما يتعلق بها ، شأنهم فى ذلك شأن سائر مذاهب المتصوفة ومن ينحو نحوهم ، لعلمهم بأن النكاح فرض كفاية عند جمهور أهل السنة والجماعة . فلا يكون تاركه آثما . إذا استطاع أن يعف ، فما بالك من يكون زاهدا عن الدنيا كل الزهد ، ولايشغل فؤاده شىء من أغراض الدنيا ومباهجها . مثل هؤلاء لايعنيهم شىء من لذائذ الدنيا المادية ، لتعلقهم باللذة المعنوية العميقة التى يستشعرها الزاهد الحقيقى ، فالمجرد الحقيقى هو ذلك الإنسان المزود بالعلم والعرفان ، الذكى النفس ، الطاهر من الأدران ، البعيد عن النزهات ووساوس الشيطان ، المملوء القلب بمحبة الرحمن ، العامل بالشريعة ، السالك فى مناهج الطريقة ، الواصل إلى درجة الحقيقة والعرفان .

فى بيان آداب الدرويش

أما وقد ذكرنا لك طرفا من معنى التجرد فى الطريقة فانه يجدر بك كذلك أن تعلم شيئا عن الصفات التى يجب أن يتحلى بها الدرويش الحقيقى فى الطريقة ، وهى كثيرة ، ولكننا تقريبا للاذهان يمكننا أن نحصرها فى عشرين خصلة بيانها كالآتى :

(١) التوبة والتلقين (٢) الزهد والتقوى (٣) التجرد فانه يعين على شفافة الروح فى حين أن الأهل والعيال مشغلة يصعب معها فراغ البال الاندماج الكلى فى الزهد (٤) لزوم أهل السنة والجماعة والبعد عن البدع والضلالات (٥) اجتناب المال الحرام والقيام بالفرائض والسنن (٦) الصبر (٧) مداومة الذكر وتلاوة الأوراد (٨) التغلب على أهواء ووسوسة الشيطان (٩) مجانبة البخل (١٠) أريحية النفس (١١) الاعراض عن النميمة (١٢) معرفة النفس (١٣) الخشوع فى حضرة المرشد (١٤) إظهار المودة واجتناب التباغض

(١٥) الصراحة فى الحق (١٦) لزوم الصدق فى العهد للشيخ لأن النكول عن العهد دليل على عدم الإيمان (١٧) مخاطبة المرشد بأدب واحترام (١٨) دماثة الخلق ولين الجانب (١٩) تمثل المرشد فى كل أحواله كما لو كان مرشده معه على الدوام (٢٠) الرضى بالله فى كل الأحوال .

في بيان صفات المرشد الكامل

إذا كان على الدرويش الحقيق أن يتخلق بتلك الصفات التى ذكرناها آنفا ، فان المرشد الكامل ينبغى أن يكون على صفات تليق بمقامه ، كناصح أمين ومرشد يهدى المريد الى الطريق القويم . وهى كذلك كثيرة لا تقع تحت حصر ، ويمكننا أن نجملها فى عشرين صفة هامة بيانها كالآتى :

(١) لزوم طريق أهل السنة والجماعة (٢) التعمق فى بواطن الأمور فلا يلق الكلام على عواهنه إذا ما سئل عن مسألة (٣) أن يكون عاقلا كاملا ينصح دراويشه بلطف (٤) أن يكون سخيا (٥) أن يكون شجاعا فى رأيه لا يخشى فى الحق لومة لائم (٦) أن يحذر النساء والشهوات (٧) ألا يتعلق بحب الدنيا وألا يطمع فى مال المريد (٨) أن يزهد فيما يزيد عن الضرورى والكفاف من أعراض الدنيا (٩) الحلم (١٠) العفو (١١) حسن الخلق (١٢) ألا يستخدم المريد فى عمله إذا كان للمريد عمل يشغله عن ذلك (١٣) الكرم وهو من صفات أهل البيت رضوان الله عليهم (١٤) التوكل (١٥) الرضى بالله والتسليم له على الدوام (١٦) الرضاء بالقضاء (١٧) الوقار والوفاء للعهد والثبات فى الاقرار (١٨) الحذر من العجلة وعدم التباطؤ فيما يقتضى البت السريع (١٩) الصدق فى الوعد (٢٠) أن يكون صاحب شخصية بارزة فى كل أقواله وأفعاله .

بعض مصطلحات الطريقة

لقد اختصت هذه الطريقة ببعض الصفات البارزة ، فمن هذه الصفات التى

يصح أن تكون فى مقدمة مزاياها ، محبة أهل البيت إلى حد لا يرتفع إلى التشيع المشوب بالتعصب ، وهذه المحبة عن البكتاشية من الأمور التي يفاخرون بها على الدوام، حتى أن أورادهم ، تكاد تكون ذكراً محضا فى التمسك بأهداب الرسول وآل بيته الطاهرين فى كل مناسبة ، على نحو ماستعلمه فى الفصول القادمة من هذه الرسالة . ومن المصطلحات العامة التى يشتركون فيها مع سائر الطرق الصوفية التولية والتبرئة ويعبرون عنها بقولهم (تولى وتبرى) .

معنى تولى وتبرى

وهذه الجملة كما ذكرنا آنفا تدل على التولية والتبرئة ومعناها الظاهرى أن يحب الانسان ويوالى ما يحبه الرسول ويواليه وأن يكره ويتبرأ مما لا يحبه الرسول . وبمعنى أصح أن يكون المريد محبا لآل البيت وموالياً لهم، ومبغضا لمن يبغضهم.

ومتبرئا من أمثالهم . والمعنى الحقيقى لدى المتصوفة أن الموالاة والتولية هى الرضى بالله . والتبرى هو التبرى مما سوى الله حتى من نفسك ذاتها ، أى أن الصوفى الذى يصل إلى مرتبة الوله والعشق، يتجرد عن حب جميع الأعراض الزائلة ، فلا يشغل فراغ قلبه سوى محبة الله .

الابواب الاربعة ــ والاربعون مقاما

الأبواب الأربعة

الأبواب فى الطريقة أربعة . والمقامات أربعون . والأركان سبعة عشر . والمنازل ثلاثمائة وستون منزلا . وطبقات الولاية اثنى عشر ، وللولاية سبع دوائر ، ولكل ولاية أربعة أقسام . والمذاهب أربعة . والملة واحدة ، والفرق ثلاث وسبعون فرقة ، منها فرقة واحدة ناجية ، واثنان وسبعون فرقة ضالة .

أما الأبواب الأربعة فهى : (الشريعة) و (الطريقة) و (المعرفة)

و(الحقيقة) ، ولكل باب من هذه الأبواب عشرة مقامات فتكون ، جملتها أربعين مقاما .

وعند الصوفية أن الشريعة فرض، والطريقة واجب ، والمعرفة سنة والحقيقة نافلة . ويقولون كذلك بأن الشريعة هى الأم ، والطريقة هى الأب، والمعرفة هى الولد، والحقيقة هى الحفيد . والمقامات العشرة لباب الشريعة هى:

١ — الإيمان « يا أيها الذين آمنوا »

٢ — العلم « كونوا ربانيون »

٣ — فرائض الإسلام أى الصلاة والزكاة والحج والصوم . والآيات فى ذلك كثيرة .

٤ — الكسب الحلال وترك الربا « وأحل الله البيع وحرم الربا »

٥ — البعد عن الحرام .

٦ — اعتزال الزوجة فى المحيض « فاعتزلوا النساء فى المحيض »

٧ — الدخول فى الشريعة « سنة الله التى قد خلت من قبله الرسل »

٨ — الشفقة

٩ — الطعام الطاهر والثياب الطاهرة .

١٠ — الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

المقامات العشرة لباب الطريقة

١ — مبايعة المرشد والتوبة .

٢ — أن يكون المريد طالبا .

٣ — حلاقة الرأس وتقصير الثياب .

٤ — مجاهدة النفس .

٥ — الإحترام .

٦ — الخشية .

٧ - حسن الظن بالله .

٨ - العظة والهداية والسجدة .

٩ - الألفة والنصح والمحبة .

١٠ - العشق والشوق والصفاء والاستكانة .

المقامات العشرة لباب المعرفة

(١) الأدب (٢) الخوف (٣) الصبر (٥) القناعة (٦) الاستحياء (٦) الكرم (٧) العلم (٨) الزهد (٩) العرفان (١٠) معرفة النفس .

المقامات العشرة لباب الحقيقة

(١) التواضع (٢) تجنب الغيبة (٣) القناعة (٤) الوحدة مع سائر المخلوقات (٦) التوكل على جانب الله فى كل الأمور (٦) المصاحبة وإظهار الأسرار (٧) مقام السر (٨) مقام التبرى (٩) المناجاة (١٠) المكاشفة والأشواق

تلقين الذكر والمبايعة

دوحة سلسلة الطريقة ، هو سيدنا على كرم الله وجهه ، وفيه اكتملت أسرار الولاية ، واليه انتهت الخلافة ، ومنه رضى الله عنه ، اتصلت أسرار الطريقة إلى أولاده وأحفاده ، ومنهم لعموم المشائخ . وجميعهم ينتهون الى النور الأوحد . فالطرق إلى الله سبحانه وتعالى بعـــدد أنفاس الخلق ، وجميعها واحدة . ولكن تنوعت الأسماء بقدر تنوع انتسابها الظاهرى الى الأركان والأقطاب .

ولقد جاء باسناد صحيح ، ونقل صريح ، متصلا الى سلطان المشارق والمغارب الإمام على التحقيق ، على بن أبى طالب ، أنه كرم الله وجهه ، قال للرسول صلى الله عليه وسلم : « يا رسول الله دلنى على أقرب الطرق الى الله ، وأفضلها عند الله ، وأسهلها على عباد الله تعالى » فقال النبى صلى الله

عليه وسلم : عليك بما نلت به النبوة ، قال: وما ذلك يا رسول الله ؟ قال عليه السلام : مداومة الذكر فى الخلوات . قال يارسول الله : أهكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على لا تقوم الساعة ، حتى لا يبقى على وجه الأرض من يقول : الله الله ، فقال على : يا رسول الله ، كيف أذكر؟ فقال رسول الله : أغمض عينيك وأنصت حتى أذكر ثلاث مرات وأنت تسمع منى . فقال صلى الله عليه وسلم : (لا إله إلا الله) ثلاث مرات ، نافيا عن يمينه ، مثبتا عن شماله ، مغمضا عينيه ، رافعا صوته ، وعلى عليه السلام يسمع .

فالذكر الذى لقنه الرسول صلى الله عليه وسلم لسيدنا على ، هو التوحيد . وكذلك ارتداء الخرقة ووضع العمامة ، وصلا الى المشايخ عن طريق سيدنا على من الرسول الأكرم عليه صلوات الله ، فأصبح ذلك طريقة أو سنة ، يتلقاها المريدون من مشايخهم ، وهى مبنية على خير المقاصد . وعلى هذه السنة المباركة ، درجت الطريقة البكتاشية العلية التى مارست الذكر الخفى عن طريق السيد يوسف الهمدانى ومنه الى السيد عبد الخالق الغجدوانى ، ثم السيد أحمد اليسوى بن الحنفى ، ومنه الى الحاج بكتاش قدس الله سره ، عن طريق شيخه الشيخ لقمان الخراسانى

ورجال الطريقة البكتاشية يذكرون الله على الدوام بقلوبهم ، متجنبين المظاهر التى من شأنها البكاء والعويل . وتمزيق الثياب وما إلى ذلك . ويتبع رجال الطريقة النقشبندية هذه العادة أيضا ، أى جعل الذكر بالقلب فقط .

التاج الشريف

التاج الذى يتخذه دراويش البكتاشية شعاراً لهم ، ينبغى أن يكون من الصوف الأبيض الخالص ، وله اثنى عشر ركنا ، أما التاج ذو الأركان

الأربعة ، فهو التاج الأدهمي ويرتديه النقشبنديون كما يرتديه بعض رجال البكتاشية أحيانا تبركا . ومع ذلك فالتاج البكتاشي يشتمل على أربعة أركان رئيسية غير اثني عشر ركنا فرعيا والأركان الأربعـــة ترمز إلى الأبواب الرئيسية الأربعة وهي : الشريعة ، والطريقة ، والمعرفةوالحقيقة ، والاركان الفرعية ترمز إلى الأسرار الاثنيعشرلكلمة (لاإله إلا الله محمد رسول الله) .

والدرويش الذي يتشرف بوضع التاج البكتاشي على رأسه ينبغي له أن يكون متصفا بأثني عشرة صفة تدل دلالة واضحة علىماوصلوا اليه من درجة الخشوع والتقوى ومداومة الذكر القلبي . وهذه الصفات الاثني عشر هي :

١ ــ أن يكون مطرحا لباس الجهل ومزدانا بالعلم لقوله تعالى : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون » ولقول الرسول صـــلى الله عليه وسلم (العلماء ورثة الأنبياء) ولقوله أيضا (تعلم العلم من المهد إلى اللحد) وغير ذلك من الآيات والأحاديث .

٢ ــ اجتناب المعاصي والطاعة لله وللرسول وأولى الأمرلقوله تعالى : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » .

٣ ــ مجانبة هوى النفس لقوله تعالى : « وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى » .

٤ ــ ترك الغفلة ومداومة الذكر لقوله تعالى « اذكروا الله ذكراً كثيراً »

٥ ــ تجنب الطمع والتمسك بالقناعة فهي كنز لايفنى .

٦ ــ التوكل لقوله تعالى : « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » .

٧ ــ الزهد ونفض اليد من أعراض الدنيا وخيلائها .

٨ ــ تجنب الشهوات والتمسك بأهداب التقوى لقوله تعالى: « إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

٩ ــ ترك الكبر والتمسك بالتواضع .

١٠ — البعد عن الجور والأذى واتخاذ العفو شعارا (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) ولقوله صلى الله عليه وسلم (خير الناس من ينفع الناس) .

١١ — الصبر والتأنى (إنما يوفى الصابرون أجورهم بغير حساب)

١٢ — التسليم للقضاء والشكر للنعمة (رضى الله عنهم ورضوا عنه) « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات . وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »

فصل فى بيان الجبة

ومن أجهزة الطريقة « الجبة » إذ أن سيدنا عليا كرم الله وجهه ألبس سيدنا الحسن البصرى جبة . ومنه اتصلت عادة الباس الجبة بمشايخ الطرق . ومن إصطلاحات الطريقة أن قبلة الجبة هى المرشد ، ووجهها القطب ، ويمينها اليد اليمنى ، ويسارها اليد اليسرى ، وبطانتها الستر . وقبلة البطانة القطب وظاهرها معرفة القطب وباطنها الأدب .

ويقال أيضا إن الدروشة فى ذيولها . وان الارادة والاجازة فى بطانتها ، وأن التكبير فى أزرارها ، وأنه مكتوب على ياقتها : « ياصبور ياشكور ياكريم يا مجيد » . وعلى ذيولها « ياواحد يا صمد يافرد »

ويقولون أيضا إنها مرسلة بأمر الله إلى فخر الكائنات بوساطة جبريل الأمين . ولذلك تسمى بين أهل الطريقة باسم « فخر الدراويش » . وقد أعطاها الرسول لسيدنا على ، وأعطاها كرم الله وجهه لولده الامام الحسين . ومنه الى زين العباد . وبعد انتقالها بطريق الارث إلى الامام الرضا ، آلت الى الامام ابراهيم المكرم المجاب . ومنه بطريق التسلسل إلى سيدنا أحمد اليسوى ، ثم إلى سلطان العارفين الحاج محمد بكتاش ولى الله الخراسانى مؤسس الطريقة .

والمخلفات التي آلت إلى مؤسس الطريقة هي: التاج الألفي، والجبة، والسجادة، والشمع، والسماط، والعلم. والتاج الألفي هو التاج الطويل على نحو تيجان المولوية. وهو يلبس أيضا في الطريقة. حتى أن هذا التاج هو الموضوع على ضريح مؤسس الطريقة ولكن رؤساء الطريقة ومشايخها تركوا ارتداءه تأدبا منهم لمقام مؤسس طريقتهم.

وهناك خلاف بين كبار رجال الصوفية في موضوع التاج والجبة، وانتقالها من الرسول لسيدنا علي، ومنه الى مشايخ الطرق. فان مولانا زين الدين الخافي يثبت ذلك في كتابه (شرح عوارف المعارف) بينما يقول الشيخ الأكبر في كتابه (الفتوحات المكية) إن هذا التقليد بدأ من عهد جنيد البغدادي قدس الله سره.

وليست مسألة التاج والجبة بدعة في الدين، وإن كانت بدعة في العادات، ولكنها على أي الأحوال مبنية على قصد صحيح، فهي تعد من البدع الحسنة ولا ضرر منها. بل هي من أليق الأزياء للروح الاسلامية والجو الشرقي.

السجود في أذكار البكتاشية

قال الله تعالى: «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال: إني أعلم ما لا تعلمون» و «علم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال: أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا. إنك أنت العليم الحكيم. قال يا آدم: أنبئهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. وإذ قلنا للملائكة اسجدوا فسجدوا إلا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين». تدلنا هذه الآيات البينات على شرف الانسان، وفضل

العلم ومزيته على العبادة ، وما لآدم عليه السلام من منزلة عند ربه ، فانه سبحانه وتعالى ، أظهر فضل آدم بالعلم . ولو كان هناك ما هو أشرف من العلم لأظهر فضله به ، ولذلك أمر الملائكة بالسجود له لعلمه ، لا لماله أو لغير ذلك من الأعراض .

ومن دلائل هذه الآيات البينات ، اجتناب الكبر فانه يؤدى الى الكفر كما أدى ذلك بابليس الذى أبى واستكبر وكان من الكافرين .

وعلى ذلك فان آدم هو أصل العالم . والانسان هو شعلة الحياة ، والممكنات جميعها هى فانوسها .

والغرض من هذا التفصيل هو أن نبين بأن السجود أثناء أذكار الطريقة البكتاشية يقصد بها تجنب الكبر . وما يظهره المريد من الانحناء والركوع عند أخذ يد شيخه لا يقصد منه السجود له . فان السجود لا يصح أن يكون لغير الله عز وجل ، كما هو الحال فى سجود الملائكة لآدم ، فانهم لم يسجدوا له لعبادته وإنما كانت العبادة لله حيث أمرهم فلبوا الأمر . وكذلك الحال فى سجود أخوة يوسف ليوسف عليه السلام . فانهم سجدوا له احتراما وتكريما ، لا عبادة .

السبعة عشر الكرام المتحزمون

عندما هيأ سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه أبناء الكرام للجهاد ، جهزهم بنفسه ، وأفرغ عليهم الأسلحة اللازمة بيده ، وربط أحزمتهم بنفسه وذكر وهو يفعل ذلك ، اسما من أسماء الله الحسنى ، مع كل ولد من أولاده . ومن هذه الحادثة أخذ رجال الطريقة البكتاشية يتبركون بهؤلاء الأصفياء الأطهار الذين استشهد معظمهم فى موقعة كربلاء ، ويعرف هؤلاء بالسبعة عشر المتحزمين (كمربسته) واليك أسماءهم والكلمة الجليلة التى ذكرت مع كل منهم :

١ - سيدنا الامام الحسن رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا الله»

٢ - « « الحسين رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا رحمن»

٣ - « « الهادى الأكبر رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا ستار»

٤ - سيدنا الامام عبد الواحد عزن رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا غفور»

٥ - سيدنا الامام أبو بكر الطاهر رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا طاهر»

٦ - سيدنا الامام عمر الطيب رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا نافع»

٧ - سيدنا الامام عثمان تراب رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا مجيد»

٨ - سيدنا الامام محمد حنيفة رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا رحيم»

٩ - سيدنا الامام عبد الرءوف رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا شكور»

١٠ - سيدنا الامام على أكبر رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا عفو»

١١ - سيدنا الامام عبد الوهاب رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا ودود»

١٢ - سيدنا عبد الجليل رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا قيوم»

١٣ - سيدنا عبد الرحيم رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا حليم»

١٤ - سيدنا عبد المعين رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا صبور»

١٥ - سيدنا عبد الله عباس رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا سميع»

١٦ - سيدنا عبد الكريم رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا جبار»

١٧ - سيدنا عبد الصمد رضى الله عنه وكان نصيبه ذكر لفظة «يا لطيف»

وبعد هؤلاء طبقة أخرى من الذين تحزموا فى سبيل الدفاع عن آل البيت. يأتى فى مقدمتهم سيدنا سلمان الفارسى ، ومحمد بن أبى بكر الصديق ،

ومالك أشتر بن حارث ، وعمار بن ياسر ، وغيرهم من أجلة الصحابة الكرام والتابعين العظام .

احتفال يوم عاشوراء

جرت العادة فى تكايا الطريقة البكتاشية أن يحتفل أبناؤها بذكرى كربلاء ، وتقع فى اليوم العاشر من شهر المحرم . وهم بعد صيام يدوم عشرة أيام ينقطعون فيها عن شرب الماء وأكل اللحوم والحلويات — يقرأون التحية للإمام الشهيد ثم يتلو ذلك مرثية مناسبة ، وفى الغالب تكون نظما بالتركية لأحد مشاهير الشعراء من محبي أهل البيت مثل فضولى البغدادى أو كاظم باشا أو غيرهما ثم يختمها شيخ التكية بدعاء شامل .

اليمين والمبايعة

من المعلوم أن المبايعة فى جميع الطرق الصوفية تدور حول محور قوله تعالى : (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله . يد الله فوق أيديهم . فمن نكث فإنما ينكث على نفسه . ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما) وكذلك فى الطريقة البكتاشية تجىء هذه الآيات فى المبايعة كدليل عليها بين الشيخ ومريده .

ويبدأ الشيخ صيغة المبايعة بالاستغفار والتوبة والشهادة ، ويسوق هذه الآية ثم يقول لمريده : « إنك وأنت فى ميدان الواصلين وفى حضرة خليفة الغوث العظيم ، هل قبلت التسليم لمرشدك . لا تكذب . لا تأكل حراما . لا تزن ولا تفسق . لا تمد يدك إلى ما ليس لك . لا تتحدث عن كل ما يقع عليه بصرك . لا تفض بكل ما تعلم . لا تتحدث عن كل ما تسمع . لا أقول لك أقبل ولا أقول لك ارجع . فمن يقبل الينا فانما يأتى عن بصيرة . ومن يرجع عن العهد فانما ينكث على نفسه الخ . . .

والحكمة فى أن المبايعة فى سائر الطرق تتم بطريقة مستورة . وفى الطريقة البكتاشية باغلاق الأبواب ، ترجع إلى ماورد فى (تفسير روح البيان) عن شداد بن أوس ، وعبادة بن الصامت رضى الله عنهما ، قالا : « كنا عند رسول الله عليه وسلم فقال: هل فيكم من غريب يعنى أهل كتاب . قلنا : لا يارسول الله فأمر بغلق الباب فقال ارفعوا أيديكم ؟ فرفعنا أيدينا ساعة ، ثم وضع رسول الله يده ثم قال : الحمد لله . اللهم إنك بعثتنى بهذه الكلمة ، وأمرتنى بها ، ووعدتنى عليها الجنة . إنك لا تخلف الميعاد . ثم قال : أبشروا فان الله قد غفر لكم » .

حبل الفداء (تيغ بند)

مما تجدر معرفته لأبناء الطريقة البكتاشية ، أن الحبل الرفيع الذى يطوق به عنقه عند التقدم لمبايعة المرشد ويسمى (تيغ بند) يرمز للفداء والتسليم . ويرجع هذا التقليد إلى قصة يتناقلها أبناء الطريقة بالتواتر وخلاصتها: إنه عندما أراد هشام بن عبد الملك قتل الامام محمد الباقر شنقاً انعقد الحبل ثلاث مرات دون عنقه الكريم ، وكان الامام رضى الله عنه ذكر اسم الجلالة فى المرة الاولى فقال : (الله) ، فانعقد الحبل ، وفى المرة الثانية قال : (محمد) فانعقد الحبل عقدة أخرى . وفى الثالثة قال : (على) فانعقد الحبل للمرة الثالثة وإزاء ذلك انبرى أحد أصدقاء الامام فقال لهم : ما هو هذا الحبل الذى وضعتموه ، فقالوا له : إنه مصران ضأن . فقال : هذا لا يجدى ، إئتونى بكبش فيه وبر كثير . فجاؤا له بالكبش فذبحه وغزل من صوفه حبلا ، ثم ربط أرجل الكبش فى ثلاث عقد وحل الحبل بعد ذلك ووضعه فى عنقه وشنق به نفسه أمام دار المنصور . وظن الأشقياء أن مافعله هو الطريقة المجدية . وما كادوا يقتربون من الامام لوضع الحبل فى عنقه حتى وجدوه قد أسلم الروح .

وكان غرض هذا الصديق الوفى تطويل الأمر بهذه الكيفية ، لينقذ مولاه الامام من العذاب وعلى ذلك فان هذا الحبل (تيغ بند) المستعمل فى الطريقة إنما هو رمز لقصة هذا الفداء . وترمز العقد الثلاث فى حبل الفداء إلى كلمات (الله — محمد — على) .

فى بيان الفراء الموجودة بميدان الذكر

فى كل ميدان من ميادين الذكر فى الطريقة البكتاشية، عدد من الفراء توضع فى أمكنة خاصة بها، على وضع مخصوص. وهى ترمز إلى مكانة ولى من أولياء الله الذين اشتهروا بالورع والتقوى . وعدد هذه الفراء إثنى عشر وتسمى بالتركية (بوست) أى موقع أو مكان . واليك بيانها حسب الترتيب:

١ — مقام الأبوة (بابا بوستى) وهو رمز إلى بوست خراسان
٢ — « الطباخ (آشجى بوستى) وصاحبه سيد على سلطان
٣ — « الخباز (أتمكجى بوستى) وصاحبه بالم سلطان
٤ — « النقيب (نقيب بوستى) وصاحبه قيغوسز سلطان
٥ — « آتاجى (آتاجى بوستى) وصاحبه قنبر على
٦ — « صاحب الميدان (ميدانجى بوستى) وصاحبه صارى اسماعيل سلطان
٧ — « صاحب الضريح (تربه‌داربوستى) وصاحبه‌قره‌دونلوجان بابا
٨ — « صاحب الكيلار (كيلارجى بوستى) وصاحبه شاه قولى حاجم سلطان
٩ — « صاحب القهوة (قهوه جى بوستى) وصاحبه شاذلى سلطان
١٠ — « صاحب الضحية (قربانجى بوستى) وصاحبه سيدنا ابراهيم عليه السلام .

١١ — مقام صاحب المغســـل (آياقجى بوستى) وصاحبه آبدال موسى سلطان .

١٢ — « صاحب الضيافة (مهما نداد بوستى) وصـاحبه الخضر عليه السلام .

اكرام الضيف عند البكتاشية

اكرام الضيف والحفاوة به من أظهر التقاليد عند أبناء الطريقة البكتاشية ، ففى كل تكية مكان خاص بالضيوف لإكرامهم والعناية بهم . وهذه العادة تكون من أخص الصفات لدى رجال الطريقة . وهم انما يتبعون فى هـــذه السنة ، على منهاج سنة ابراهيم عليه السلام وما هو مأثور عن النبى صلى الله عليه السلام وما اشتهر به أهل البيت الكرام من محبة الضيف ، عملا بقوله تعالى : (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) وكذلك قوله تعالى . (انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا)

ويقال للضيف (مهمان) وللدرويش الموكل بشئون الضيوف (مهماندار)

الأدعية عند البكتاشية

معظم الأدعية عند البكتاشية باللغة التركية المشوبة بالفارسية وتسمى (ترجمان) أى تعبير ومن أشهرها (الترجمانات) أى التعابير التى سنذكرها فيما يلى :

دعاء ناد عليا

بسم الله الرحمن الرحيم . ناد عليا مظهر العجائب تجده عونا لك فى النوائب : لى الى الله حاجة . كل هم وغم سينجلى بعظمتك يا الله وبنور نبوتك يا محمد يا محمد وبسر ولايتك يا على يا على يا على . أدركنى يا على يا ايليا

يا أبا الحسين يا أبا الحسين يا أبا تراب يا ذا الجلال والجمال والهيبة والكمال . اللهم بحق حسين وأخيه وأمه وأبيه وجده وبنيه ، خاصنا من كل هم وغم يا أرحم الراحمين . يا مقلب القلوب والأبصار . قلب قلوبنا وبصر بصائرنا بحق رضائك ورؤية لقائك . عليك اعتمادى ، وبك اعتقادى . فاستر عيوبنا ياستار واغفر ذنوبنا يا غفار . بحرمة آلك الأخيار . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وعترته الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين .

ملاحظة :

يبدأ كل دعاء بالبسملة الشريفة ويختم بالتصلية الآتية :

« اللهم صل على جمال محمد وكمال على والحسن والحسين ، صلوات الله عليهم أجمعين »

دعاء الاقرار

وهو يتلى عقب مبايعة المريد لمرشده :

بالتركية

حمد لله كه بن أولدم بندهٔ خاص خدا جان ودلدن عشق ايله هم چاكر آل عبا

راه ظلمتدن چيقوب طوغرو يول باصدم قدم

خواب غفلتدن أويا ندم جان كوزم قيلدم كشا

أون ايكى أمامك بنده سى يم بن كروه ناجى يم

مذهبم حق جعفر يدر اشـــتباهم يوق بنم

پيرم استادم حاجى بكتاش قطب أوليا

حق ديدوب بل باغلادم اقرار ويروب أرنلره

مرشدم أولدى محمد رهبرم در مرتضا

ترجمته بالعربية

الحمد أن صرت عبدا مخلصا لرب العلا وبالحب أسلمت الحشا خادما لآل العبا

سلكت طريق الهدى بعد التخبط فى الردى
فأفقت من غفلة اذتبــدى الصبح وانجلى
اثنتان وسبعون فرقة ضلت سبيل الحجى
بجاه أئمتى الاثنى عشر اجعلنى فى زمرة من نجا
مذهبي الحق هو مذهب الصادقين الأصفيا
ملاذى هو الحاج بكتاش قطب الأوليا
تحزمت باقرارى ياحق فى مجمع الأتقيا
كن دليلى يامرتضى الى مرشدى سيد الأنبيا

دعاء التسليم

ويتلى عقب تقلد حجر التسليم من يد المرشد .

بالتركية	ترجمته
أرنلر أركانى أولدى ايمــانم	بآداب الواصلين قــد آمنت
كوكلده قالمدى شــك وكمانم	وعن القلب كل شىء نفيت
طاقوب تسليمى أولدم حقه تسليم	تقلدت التسليم وللحق أسلمت
أرنلر يولنــده فدا بو جانم	فى سبيل الأسياد روحى فديت

دعاء الأعتاب

ويتلى عند دخول الميدان والسجود فى عتبته :

بالتركية	ترجمته
أشيكنده قويمشم بن جان وسر	لدى أعتابك رأسى وفى العين عبرة
تاوجودم أوله صافى هم چوزر	لتكون النفس من كل زهو حرة
نه شيكنــده حاجتم يودر بنم	وما بغيتى لدى أعتابك يا منيتى
كيم قيله سك بن فقيره بر نظر	غير عطف على منناك بنظرة

دعاء الحزام (تيغ بند)

ويتلى عند التحزم بحبل الفداء (تيغ بند)

ترجمته	بالتركية
لخدمة الأمجاد قصرت همتي	خدمت مردانه من دلبنـــديني
نصيحة الشيخ تنير دوماً بصيرتي	كوشـواره ايتمشم بر بنـديني
دليلي وشيخي جعلتهما قدوتي	رهبرايله بره قيـــلدم اقتدا
إذ طرقني سلمان رمز فديتي	طاقدي سلمان بريمه تيغ بنديني

دعاء الغسل

« نويت أن أغتسل غسلا من جميع الأسباب الدنيوية وما شابهها تقربا إلى الله تعالى »

دعاء غسل الوجه

يدقدرة الله . جمال رسول الله . كرم وصي الله . كرامة الحاج محمد بكتاش ولي الله .

دعاء الضريح

السلام عليكم أيها الواصلين

يا من لهذه الدنيا تاركين

توفني مسلما وألحقني بالصالحين.

دعاء المرشـــد

ترجمته	بالتركية
وجهك مشكاة وللهدى منارة	شمع توفيق هدايتدر يوزك
وجهك لصورة الحق إشارة	صورت حقدن اشارتدر يوزك
وجهك الحج والعمرة والزيارة	حج واحرام وزيارتدر يوزك
وجهك للطائفين قبـــلة الامارة	قبــلهٔ أرباب طاعتدر يوزك
وجهك القرآن الموجز العبارة	محض قرآندن عبارتدر يوزك
وجهك لأهل التوحيـــد بشارة	أهل توحيـــده بشارتدر يوزك

دعاء لزيارة

بالتركية	بالعربية
السلام أى مهربان بارگاه كبريا	السلام عليك ياعاشقا لله رب العالمين
السلام أى جان خداشاه طريق أوليا	السلام عليك يافداء الروح يا سيد طريق الصالحين
السلام أى شريعت عهد مزيد	السلام عليك يا صاحب الشريعة والعهد المتين
السلام أى تابع شرع محمد مصطفى	السلام عليك يا تابع شرع محمد المصطفى الأمين

دعاء الوداع

بالتركية	بالعربية
قدر وصالك عيد سعادت	نعمة لقائك العيد والسعادة
وجه جمالك روز قيامت	وجمال وجهك رمز العبادة
دم مائل أولديغم زائل اولدى	صفت النفوس وزالت الغشاوة
كلمك إرادت كيتمك أجازت	أمنحنا الأذن ياصاحب الأرادة

دعاء التاج

بالتركية	بالعربية
أرنلر عشقنه كمتر كمينه	أنا الفقير الحقير فى طريق السالكين
يوزم خاك ايلدم روى زمينه	مرغت وجهى فى تراب أقدام الطاهرين
كيوب بن تيغوسزدن تاج وعزت	فكسانى قيغوسز تاج العارفين
هو ديه لم أرنلرك دمنه	هو هو ايها الأولياء الصالحين

آية النور

بسم الله الرحمن الرحيم . الله نور السموات والأرض . مثل نوره كمشكاة فيها مصباح . المصباح في زجاجة . الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية . يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار . نور على نور . يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم .

دعاء يتلى قبل تغيير الملابس

بسم الله الرحمن الرحيم . وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا .

دعاء يتلى قبل الطعام

بالتركية	بالعربية
باسم شاه أول الله ديبه لم كلدى على صفره سى يا شاه ديبه لم شاه ويرسك بزيبه لم الله أبو الله هو دوست	باسمك الله يارحمن يارحيم . ياواهب العطايا ياقديم هذه مائدة العلي العظيم . لقد أعطانا الله الآن أكل . عباد الله على بركة أولياء الله . هو

دعاء يتلى بعد الطعام

بالتركية	ترجمته بالعربية
بسم الله . الله الله . الحمد لله . الشكر لله نعمت جليل . بركت خليل . حبيب خدا رسول كبريا . سرور انبيا حضرت محمد المصطفى نان ونعمتى غنى أوله . هر كاد كجه حقمزده خير ليسى كاه . ييه نلره نور إيمان أوله . أون أيكي أمام	بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله يا الله . والشكر لك يا الله . نعمتك الجليلة وبركتك العميمة . اللهم زد وبارك بحرمة حبيبك وصفيك . فخر الأنبياء . المصطفى عليه صلوات الله . اللهم زد

أوندرت معصوم پاك افند يلرمزك خير همتلرى أوزرمزده سايبان أوله. حضرت پير افندمزدستكيرمز اوله . لقمه صاحبلر ينك لقمه لرى غنى اوله . قربان صاحبلر ينك قربانلرى قبول خير صاحبلر ينك خير لرى مقبول. آرتسين أكسلمسين طاشسين دوكلمسين حق بيك بركاتك ورسن . كتوروب يدين بيشيروب قورتاران جانلرك اللرى دردكورمسين.دم پير كرم أوليا كچكلر دمنه هو .

وبارك ، اللهـــم أنر قـــلوب الآكلين بحرمة آل محمـــد الطيبين الطاهرين . اللهم زد وبارك ببركة ولينا الأعظم شيخ شيوخنا . اللهم يسر لأصحاب اليسر والإحسان . اللهم تقبل من أصحاب الفضل والقربان. اللهم زد وبارك ببركة الخليل واجعله طاهراً طيبا غنيا وارزق بحسناته من تفضل به ومن سعى فى طيه ، ومن خدم فى تقديمه . وابعد عنهم الشر والأذى، بحرمة أوليائنا الكرام .هو.

دعاء يتلى قبل شرب الماء

بسم الله الرحمن الرحيم . سلام الله على الحسين . لعنة الله على قاتل الحسين.

دعاء الاستغفار

بالتركية

الله . الله . ألم أرده أوزم دارده يوزم يرده .أرنلرك دار منصورنده ، محمدعلى ديوانده . حقك حضورنده جانم قربان، تنم ترجمان. وقيرك المدن دالدن آغرتمش ، اينجنمش جان قردهش وارايسه ديله كلسون الله . أيوالله . هو دوست .

ترجمته بالعربية

الله . الله فى ميدان أهل الفيض والانعام ، وفى رحاب الامين وعلى الضرغام . عفرت وجهى فى تراب الأقدام، ووضعت نفسى بين يدى من لاينام . فيا أيها الاخوان الكرام. جسدى قربان فى هذا المقام ولسانى ترجمان لما فى قلبى المستهام. فمن أصابه منى أذى أو إيلام. فليتقدم الى الامام ليأخذ حقه بالتمام. ورحمة الله عليكم والسلام.

دعاء السراج

بالتركية

سيد السادات . محب السادات . خلاصة الموجودات شفيع يوم العرصات . عالم السر والخفيات . چون چراغ فخرى اويانديردق خدانك عشقته . سيد الكونين محمد مصطفانك عشقنه ، ساقى كوثر على المرتضانك عشقته . هم حسن . شاهم حسين كربلانك عشقنه ، أون ايكى صدرولايت پيشوانك عشقته . جهارده معصوم پاك آل عبانك عشقته پيرمز خنكار قطب أوليانك عشقته . حشره دك يانسون يا قيلسون بالله آنك عشقته . برجمال محمد كمال امام حسن وامام حسين على رابلند صلوات

ترجمته بالعربية

سيد السادات . محب السادات . خلاصة الموجودات شفيع يوم العرصات عالم السر والخفيات . أضأنا سراج الفخر لله ذى العرش المتين وفى محبة المصطفى سيد الانبياء والمرسلين وفى محبة ساقى الكوثر سلطان الاولياء الاكرمين وفى محبة الحسن والحسين الشهيد إمام المتقين وفى محبة خديجة وفاطمة سيدتى نساء العالمين وفى محبة الأئمة الاثنى عشر المقبولين . وفى محبة موالينا الاربعة عشر المعصومين وفى محبة شيخنا بكتاش قطب الزمان الامين . اللهم نورنا بنوره السرمدى بفضلك يامعين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

أوراد تتلى فى الصباح والمساء

اللهم أنت الاول فليس قبلك شيء . وأنت الآخر فليس بعدك شيء . وأنت الظاهر فليس فوقك شيء . وأنت الباطن فليس دونك شيء . وأنت العزيز الحكيم . يا كائنا قبل كل شيء . ويا باقيا بعد كل شيء . يا من هو أقرب الى من حبل الوريد . يا من هو فعال لما يريد . يا من هو يحول بين المرء وقلبه . يا من هو بالمنظر الأعلى وهو بالافق المبين . يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير . يامن هو على كل شيء قدير . اقض حاجتى بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين .

دعاء الصباح والمساء

الله . الله . باسمك يا الله . اللهم ابدأ صباحنـا بالخير العميم . (وفى المساء يقال . اللهم اختم يومنا بالخير العميم) ، وادفع عنا الشر والكيد العظيم . وارحمنا بفضلك يا كريم . اللهم وفق المؤمنين . وامحق المنكرين واخذل المنافقين . اللهم اجعل حجتنا دائمة وجماعتنا قائمة وعبادتنا سالمة . اللهم اجعل مجالسنا بالاخوان زاخرة وقلوبنا بالايمان عامرة . اللهم اجعل لنا نبيك محمدا معينا . ووصيه عليا ظهيرا .

اللهم نور قلوبنا بأنوار فيض ساداتنا الأئمـة الاثنى عشر وموالينا المعصومين الاربعة عشر . اللهم روح أرواحنا بروحانية سيدنا وشيخنا وملاذنا . تاج العارفين وغوث الواصلين ، النور الصمدانى ، والهيكل اليمانى ، مولانا الحاج محمد بكتاش الخراسانى . اللهم ثبت أقدامنا فى طريقته وأمتنا على عقيدته ، عقيدة أهل السنة والجماعة . اللهم احفظنا من السيئات . وادرأ عنا الذنوب والخطيئات . اللهم ارزقنا من عندك ولا تحوجنا الى سؤال عبدك . وهب لنا الطمأنينة والامان . والعلم والعرفان . والنور والايمان . اللهم بجاه مواليا مفخرة أهل الايمان . ومصدر الفيض والعرفان بالم سلطان ، وقيغوسز سلطان . ومن اليهم من ذوى الفضـل والاتقان . والثلاثة الأكرمين . والخمسة أهل العباء الطاهرين . والسبعة أهل اليقين . والأربعين الواصلين . والباطنين الحاضرين والغائبين . وفقنا لما تحبه وترضاه يامعين . اللهم اجعل همتهم حاضرة وكرامتهم باهرة . اللهم طهر أنفاسـنا ونور أبصارنا وافتح قلوبنا واشرح صدورنا وارزقنا الصحة والسلامة والبركة والسعادة . اللهم ارحم السابقين من اخواننا الأخيار . والمعاصرين الأطهار ،

واقبل دعاءنا واشف مرضانا ، بكرمك يا أكرم الأكرمين ، وبرحمتك يا أرحم الراحمين . الله . الله ، بعناية أشرف الورى وبسر على المرتضى ، وعلى بركة شيخنا النور الجلي ، الحاج محمد بكتاش الولى . هو . هو . .

الصلوات الشريفة

اللهم صل وسلم وزد وبارك على نور جمال سيدنا وسيد الأنبياء والمرسلين حبيب رب أشرف الورى محمد المصطفى .

اللهم صل وسلم وزد وبارك على نور جمال سيدنا وسيد الأولياء ودليل الأصفياء الامير المجتبى الامام على المرتضى .

اللهم صل وسلم وزد وبارك على نور جمال سيدتنا أم المؤمنين وسيدة نساء العالمين خديجة الكبرى .

اللهم صل وسلم وزد وبارك على نور جمال سيدتنا أم المؤمنين شمس الضحى ، خير النساء ، فاطمة الزهراء .

اللهم صل وسلم وزد وبارك على نور جمال سيدنا أفضل الفضلاء وأشرف الشرفاء الامام حسن المجتبى .

اللهم صل وسلم وزد وبارك على نور جمال سيدنا ملجأ الغربا ، هادى الفقرا ، الامام حسين سيد شهداء كربلا .

اللهم صل وسلم وزد وبارك على نور جمال سيدنا وسيد المتقين مفخر أهل اليقين ، الامام زين العابدين .

اللهم صل وسلم وزد وبارك على نور جمال سيدنا النور الباهر ، والجوهر النادر الامام محمد الباقر .

اللهم صل وسلم وزد وبارك على نور جمال سيدنا بحر الحقائق ، وكنز الدقائق ، الامام جعفر الصادق

اللهم صل وسلم وزد وبارك على نور جمال سيد مقصد العازم ، ودرة الناظم ، الامام موسى الكاظم .

اللهم صل وسلم وزد وبارك على نور جمال سيدنا صاحب الخلق القويم مالك السر القديم الامام محمد النقى الكريم .

اللهم صل وسلم وزد وبارك على نور جمال سيدنا مركز الاوتادصاحب الارشاد الامام على النقى الجواد .

اللهم صل وسلم وزد وبارك على نورجمال سيدنا حامل السيف الحيدرى ، رافع اللواء الخيبرى ، الامام حسن العسكرى

اللهم صل وسلم وزد وبارك على نور جمال سيدنا مشكاة الايمان سيد أهل العرفان الامام محمد المهدى ، صاحب الزمان ، قطب الدوران ، بادى الامن والامان ، صاحب اللطف والكرم والاحسان

وصل اللهم وسلم على من اتبعهم إلى آخر الزمان برحمتك يارحيم يارحمن ياكريم يا منان

دعاء يتلى فى عيد النوروز

بسم شاه . الله . الله . يامقلب القلوب والابصار . يامدبر الليل والنهار يامحول الاحوال . حول حالنا الى أحسن حال .

(تمت)